

القول الذهبي

د. وليد فؤاد أبو بطة

2016-03-01

استكمالاً [للمقال السابق](#) ضمن الاحتفال بالعام الدولي للبقوليات 2016، نتحدث اليوم عن أحد الأصناف الجديدة من البقوليات والتي من المنتظر أن يكون لها دوراً فعالاً في مواجهة التغيرات المناخية التي تحدث في العالم وخاصة الجفاف وما يؤدي إليه من فقد كبير للمحاصيل الغذائية المختلفة، وذلك لمحاربة انتشار الجوع ومحاولة توفير الأمن الغذائي خاصة في المناطق الفقيرة من العالم، وهي فاصوليا القول الذهبي (Pharsalus vulgaris) من العائلة البقولية. في المركز الوطني للتنمية الزراعية والغابات والتكنولوجيا بالسلفادور (CENTA) توصل الباحثون إلى استحداث نوعاً جديداً من الفاصولياء الحمراء واطلقوا عليها إسم "القول الذهبي" وهو هجين بين نوعين من البقوليات وليس مُعدلاً وراثياً.

أهم مميزات القول الذهبي:

- يعتبر نبات القول الذهبي مقاوم للجفاف، مقاوم للعدوى بالأمراض، غني بالحديد.
- الأصول الوراثية لهذا النوع هي الفاصوليا الحمراء والقول الاسود حيث تم إجراء التهجينات المختلفة بينهم حتى تم التوصل لهذا الهجين القوي.
- تم التوصل لإنتاج هجين، قادراً على البقاء و الازدهار خلال فترات الجفاف المتكررة لمساعدة المزارعين في ظل هذه الظروف جهد كبير خلال فترة 5 سنوات في مختبرات المركز الوطني بالسلفادور.
- وتبعاً لأحد الباحثين في هذا المركز "رولاندو فنتورا" فإن إنتاج البذور المقاومة للتغيرات المناخية مهمتنا الأساسية لمساعدة المزارعين في مقاومة الحرارة العالية والجفاف الطويلة وحتى مواسم الأمطار الغزيرة للغاية.

تمت تجربة هذا الهجين الجديد في إحدى القرى القريبة من مدينة سان سلفادور لأول مرة بالرغم من تخوف بعض المزارعين من الإنتاجية وكفاءة النمو، وكان الإنتاج وفير بالرغم من تعرض النباتات للجفاف لمدة 15 يوماً، وكذلك تعرضها لعاصفتين خلال موسم النمو. و نجحت زراعة القول الذهبي في جواتيمالا، حيث كان يتم ريه كل 12 يوماً، مما أكد قدرة هذا النوع الجديد من

البقولات على التكيف مع المناخ الجاف للغاية. واطلق المزارعين في السلفادور لقب الحبة السحرية على هذا النوع الجديد، وذلك نتيجة معاناة المزارعين في أمريكا الوسطى هذا العام من موجات جفاف استمرت لفترات طويلة، مما تسبب في خسائر في المحاصيل الثقيلة عبر رقعة واسعة من الأراضي امتدت من كوستاريكا وحتى جواتيمالا، بسبب نقص المياه، مما دفع حوالي الـ 2.3 مليوناً من صغار المزارعين لطلب معونة غذائية، وفقاً لبرنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة.

بريد الكاتب الإلكتروني: wabobatta@yahoo.com